سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت
كتيبة لم ير مثلها قال من هولا قال هولا الانصار عليهم سعد بن عبادة
معه الرايه فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل
الكعبه فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبه وهي
اقل الكتايب عددا واجلهم قدرا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم
بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال وما قال قال كذا وكذا
فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبه ويوم تكسى فيه
الكعبه وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عبد الله
بن مغفل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرا
سورة الفتح يرجع فيها اشهر رواياتها عن البخاري وروى الا انه قال
لما مرت به القبايل وكان قد اوعسى في تلك الغزاة فالقم به وشبعه
سلم وقتل الفتو في كل القبايل عددا وقال للعباس يا ابا الفضل لقد
اصبح ملك ابن اخيك عظيما قال العباس ويلك انها النبوة قال نعم
اذا قيل لا الحيل الان نعوم مكة خرج ستر بها فقال من دخل دار ابي سفيان
فهو امن قالوا وما تغني عنا دارك قال ومن دخل المسجد فهو امن ومن اغلق
عليه بابه فهو امن فتفرق الناس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة
ولم يعرض له قتال وانتشر خالد بن الوليد في عدد من المسلمين من اسفلها
فعرض لهم عكرمه بن ابي جهل وصفوان بن اميه وسهيل بن عمرو في الجند مع
فهزمهم خالد وقتل منهم اثني عشر او ثلاثه عشر رجلا ولم يقتل من جند خالد
الا سلمه بن الميلا الجهني وكرز بن جابر الفهري وحبيش بن الاشعر ثمة

عن خالد

عن خالد وسلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد الى امرائه ان لا يقتلوا الا من قاتلهم الا انه امر
بقتل جماعه سماهم وان وجدوا تحت استار الكعبه فقتل بعضهم واستومن
لبعضهم ولما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس طاف به سبعا على
راحلته يستلم الركن بمحجن في يده وهو متخشع لاشه تواضعا لله تعالى
ولما فرغ من طوافه دعا بالمفتاح وكان مع عثمان بن ابي طلحة الحجبي العبدري
وسادن عمه شيبه بن عثمان بن ابي طلحه فاتى به ففتح ودخل وركع ركعتين
وكسر ما فيه من الاوثان وطمس الصور واخرج مقام ابرهيم ونزل عليه
جبريل عليه السلام بقوله عز وجل ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يتلوها قال عمر رضي الله عنه وما كنت سمعتها
قبل منه فدعا عثمان وشيبه فاعطاهما المفتاح وقال خذاها خالدة
تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم وكان العباس سأله ان يجمع له السدانة الى
السقايه قال ابن مسعود ودخل صلى الله عليه وسلم وحول البيت ستون
وثلثمائه نصب فجعل يطعنها بعود ويقول جاء الحق وزهق الباطل
جا الحق وما يبدي الباطل وما يعيد رواه وقام صلى الله عليه وسلم
على باب الكعبه وقال **لا اله الا الله وحده** صدق وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده الا ان كل ماثرة او دم او مال يدعى
فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية الحاج يا معشر قريش
ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء الناس من ادم
وادم خلق من تراب ثم تلا يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
الايه ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم

Copyright © King Saud University